إلا أن مساهمتهم وتدريبهم على الشبكة بالشكل الملائم قد يشكل عاملاً أساسياً في إنجاح المشروع.

لذلك تعتبر موازنة وتوزيع المعرفة بين الأشخاص القادرين على دعم الشبكة على المدى البعيد إحدى الإستراتيجيات الأساسية في تشكيل فريق الدعم الفني. ينبغي عليك إشراك صغار السن، مع الإنتباه إلى عدم تمكينهم من استغلال معرفتهم أو استخدامهم لهذه الأنظمة. إبحث عن الأشخاص الملتزمين بدعم مجتمعاتهم المحلية، الذين تربطهم بها روابط وثيقة والذين يمكن تحميسهم بسهولة لكي يتعملوا. بمقدورك أيضاً تجزئة الوظائف والمسؤوليات وتوثيق منهجية وإجراءات العمل كاستراتيجية مساعدة. يمكنك بهذا الأسلوب تدريب الأشخاص بسهولة واستبدالهم عند الحاجة دون عناء.

تأمّل في المثال التالي: اختير في أحد المشاريع خريج جامعي لامع عاد لتوه إلى قريته الأم. لقد أظهر هذا الشاب حماساً مميزاً وكان سريع التعلم. لذلك فقد تمكن نتيجة سرعة تعلمه من اكتساب معلومات تفوق احتياجاته، ليصبح خلال فترة زمنية قصيرة قادراً على التعامل مع الكثير من المشاكل، بدءاً من إصلاح الحواسب الشخصية وانتهاءً بتمديد أسلاك الشبكة السلكية. حصل هذا الشاب وللأسف الشديد بعد شهرين فقط من انطلاق المشروع على وظيفة حكومية ترك من أجلها قريته، ولم يكن من الممكن إغراؤه للبقاء حتى بأجر شهري أفضل نظراً لأن فرصة الوظيفة الحكومية الثابتة والمضمونة كانت أكثر جاذبية. لقد غادرت جميع معلومات الشبكة وكيفية دعمها في حقيبة هذا الشاب، وكان لا بد لفريق التدريب من العودة مجدداً لبدء عملية التدريب من البداية. اتبع الفريق في هذه المرة استراتيجية تجزئة المهام وتدريب أشخاص ذوو ارتباط وثيق ودائم بالقرية: أشخاص يملكون منازل ولديهم عائلات وأطفال ويعملون أساساً في وظيفة ثابتة في هذه القرية. لقد استغرق تدريب ثلاثة أشخاص ثلاثة أضعاف الزمن اللازم لتدريب الخريج الجامعي اليانع إلا أن المجتمع المحلي سيحتفظ بهذه المعرفة لفترات أطول بكثير.

قد يبدو لك للوهلة الأولى بأننا ننصحك بانتقاء الأشخاص الذين سيسهمون في فريق دعم المشروع بنفسك، لكن ذلك قد لا يكون الخيار الأمثل في الكثير من الحالات. يفضل دوماً إيجاد شريك محلي (منظمة أو مدير محلي) والعمل معاً للبحث عن الفريق التقني المناسب. تحتل القيم والتاريخ والسياسات المحلية وغيرها من العوامل أهمية خاصة لدى المجتمعات المحلية والتي لن يستطيع الشخص الغريب عن هذه المجتمعات تقديرها حق قدرها. يتمثل الخيار الأمثل في تدريب الشريك المحلي لتزويده بالمعايير الملائمة والتأكد من استيعابه لهذه المعايير ومن ثم تعريف حدود ثابتة لمسؤولية كل طرف. تتضمن هذه الحدود قواعد محاباة الأقارب والمعارف، إلا أنها ينبغي أيضاً أن تأخذ الأوضاع المحلية بعين الإعتبار. قد يستحيل مثلاً أن تمنع توظيف الأقرباء لكنك تستطيع توفير وسائل لتحقيق التوازن وقياس الأداء. ينبغي عندما يكون المرشح أحد الأقرباء أن تتوفر معايير واضحة للإختيار بالإضافة إلى جهة محايدة لتقرير مدى ملاءمة هذا المرشح للعمل. من الضروري أيضاً منح هذه السلطة إلى الشريك المحلي وتجنب استغلالها من قبل منظمي المشروع بشكل قد يؤذي قدرة الشريك المحلي على إدارة المشروع. يعتبر الشريك المحلي أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتوظيف لأنه